برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــداد

أ.د/ محمد سمير سيف اليزل
أستاذ التصميم المعماري
كلية الفنون الجميلة– جامعة حلوان

أ/ هبه كمال عبد اللطيف إبراهيم
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

د/ أشرف بهجات عبد القوي
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

معهد الدراسات والبحوث التربوية
جامعة القاهرة

برنامج مقترح قائم على المدخل البيئي لتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية *

أ.د/ محمد سمير سيف اليزل وأ/ هبه كمال عبد اللطيف ود/ أشرف بهجات عبد القوي

مقدمـــــــة:

يعيش عالم اليوم تطوراً هائلاً للمتغيرات العلمية، ولم يعد يكفي الوقـوف عند حدود منجزات الماضي، إذ إن الفرد لا يستطيع في عصر تفجر المعرفـة أن يسيطر إلا على جزء يسير من الكم المتدفق للمعلومات، لـذلك فإنـه مـن الضروري أن يهتم علماء التربية بإدراك هذه التغيرات، والتطورات العالميـة السريعة، والعمل من أجل تنمية مهارات الإبداع المختلفة.

فالعملية التعليمية بشكل عام تواجه انتقادات مستمرة بأنها تُقدم العلـم مـن أجل المعرفة فقط وإعداد التلميذ للمرحلة التعليمية التالية إضافة لذلك لا يستطيع التلميذ التغلب على التحديات والصعوبات التي تواجهه فـي مجـالات الحيـاة المختلفة وذلك بسبب قلة خبرته وعدم قدرته على الإبداع، لذلك مـن الأجـدر مراعاة هذا الجانب في العملية التعليمية ليتمكن التلميذ من تحقيق أعلى مستوى من المهارة ممكن الوصول إليه (على ماهر خطاب: ٢٠٠٠، ص ٢٥٠).

إن تعويد الطفل على الإبداع يمكن أن يتم مـن خـلال اللعـب، خاصـة بالأدوات التي تحتاج للفك والتركيب، وإنجاز المهارات والقدرات الفنيـة فـي الرسم، والمهارات الحركية المتنوعة، فهي تعمل على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل (أمال صادق، فؤاد أبو حطب:٢٠٠٠ ،ص ٦٣٠).

وإنه من الأهمية أن يتم تعرف المدخل البيئي بأبعاده المتعددة فيتم العمل على تنميته وتقويته وعلى ما بين هذه الأبعاد من روابط تربطها معاً.

إن استخدام المدخل البيئي في عملية التدريس للتلاميذ وخاصة عند دراسة الفن يساعد على جعل الدراسة أكثر تشويقا وإثارة لارتباطها بخبـرات حيـة ملموسة وهو ما يُتيح للتلميذ التغلب على الملل والرتابة التي يشعر بها أثنـاء تواجده بشكل مستمر داخل حجرة الدراسة،وكذلك إتاحة الفرصة أمام التلاميـذ

(*)بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجـة دكتـور الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

للمشاركة وتحمل المسئولية والتدريب على المهارة وتوفير الوقت والجهد الذي يبذله المعلم في عملية الشرح والوصف خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالبيئة (السيد عبد العاطي: ٢٠٠٠،ص ٢٠).

لذلك يجب أن يدرس التلميذ مستويات الخامات ووسائل التنفيذ المناسبة للموضوع ومدى صلاحيتها كما يجب التركيز على استغلال خامات البيئة المختلفة مثل سعف النخيل والحصى والرمل والحطب والقواقع البحرية وأيضا استغلال الخامات المستهلكة مثل ورق الكرتون وبقايا الأقمشة والأخشاب والعلب الفارغة وغيرها لما يراه المُعلم مناسبا لدى التلاميذ، وذلك ليشكل التلميذ منها أشكال مختلفة ويُولف بالخامات أشكالاً فنية جميلة (وفاء إبراهيم السبيل: ٢٠٠٤، ص ٦٥).

الإحساس بالمشكلة:

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال الآتي:

١. خبرة الباحثة الذاتية: حيث قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية في إحدى المدارس الابتدائية بمحافظة القاهرة، على مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ووجدت الباحثة بعض القصور في البرامج التي من شأنها تنمية مهارات الإبداع الفني، مما أوجب إيجاد برنامج ليساعد التلميذ ليستطيع التعامل مع متطلبات العصر والتطور التكنولوجي.
٢. الدراسات السابقة: وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية البرامج ومن هذه الدراسات دراسة إيناس يسري (٢٠٠٦) والتي أوضحت أن البرامج مهمة في العملية التعليمية، حيث أنها تقوم بتنمية الإبداع لدى الأطفال، ودراسة دعاء محمد عبد العلى (٢٠٠٩) التي أشارت إلى أن البرامج لها فعالية كبيرة في تنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى المعلمات وخاصة باستخدام خامات البيئة، ودراسة أحمد سعد الدين (٢٠١١) والتي أكدت على أهمية البرامج في تنمية مهارات الإبداع الفني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودراسة نورية حمد (٢٠١١) والتي استخدمت البرنامج في تنمية المهارات الفنية اليدوية باستخدام خامات البيئة لطالبات كلية التربية .

مشكله البحث:

نبعت مشكلة البحث من منهج التربية الفنية الحالي وواقع تدريسه بالمرحلة الابتدائية، حيث أنه بالرغم من أهمية تنمية مهارات الإبداع لدى التلاميذ في مراحل التعليم بصفة عامة، والتعليم الابتدائي بصفة خاصة، إلا أن المنهج الحالي لا يعمل على تنميتها؛ مما يؤدي إلى افتقار المتعلم للمهارات والخبرات التي تساعده على القدرة على الإبداع، وهو ما يستوجب وجود برامج لتنمية مهارات الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث:

١. ما مهارات الإبداع التي ينبغي تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٢. ما مدى توافر مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٣. ما البرنامج المقترح القائم على المدخل البيئي لتنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
٤. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل البيئي لتنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق (القبلي – البعدي) لبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق (القبلي – البعدي) لمقياس الإبداع لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

تتحدد أهداف البحث في النقاط التالية:

١. تحديد المهارات اللازمة من الإبداع لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الإبداع في ضوء المهارات اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
٣. إعداد البرنامج المقترح القائم على المدخل البيئي لتنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. تعرف مدى فاعلية البرنامج المقترح القائم على المدخل البيئي في تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في أنه قد يُفيد:

١. مصممي البرامج في تصميم البرامج التعليمية وفقًا للأساليب الحديثة في الفن والمرتبطة بالمدخل البيئي، مما يراعي تنمية الإبداع والفروق الفردية لدى التلاميذ.
٢. معالجة نواحي القصور في أداء التلاميذ في ضوء مهارات الإبداع، مما يساعد في رفع أدائهم المهاري وتحقيق أهداف العملية التعليمية.
٣. مسايرة طبيعة العصر من حيث الاهتمام بالمتعلم، لأنه أساس العملية التعليمية ومحور رئيسي في منظومة التعليم والتعلم.

منهج البحث:

أولاً: المنهج الوصفي وذلك من خلال تناول الأدبيات السابقة ووضع الإطار النظري ويتمثل في: المدخل البيئي في التربية الفنية والأهداف التعليمية، وإعداد بطاقة ملاحظة بمهارات الإبداع اللازم تدريسها لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وإعداد البرنامج المقترح لتنمية الأداء المهاري في ضوء تلك المهارات.

ثانياً: المنهج شبه التجريبي وسيتم استخدامه للكشف عن فاعلية استخدام المدخل البيئي وعلاقته بتنمية الأداء المهاري للإبداع، كما استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي / البعدي.

مصطلحات البحث:

البرنامج:

- عرفه أحمد زكي صالح بأنه:" نوع من التخطيط المنظم يتكون من مجموعة من العناصر المرتبطة الفعالة وهى: الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والتقويم يستخدمه المعلم أو المتعلم، أو المؤسسة التربوية في إحداث التغيرات المنشودة " (أحمد زكى صالح :٢٠٠٢، ص ٢٣٠).

- ويعرفه أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل بأنه: " هو نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تعليمية ما لمجموعة من المتعلمين فيها بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدى إلى تعليمهم، أي تعديل سلوكهم،

وتحقيق الأهداف التي ينشدوها من وراء ذلك، بطريقة شاملة متكاملة " (أحمد حسين، على الجمل:٢٠٠٣ ،ص٥٦).

– ويعرفه البحث الحالي بأنه: " تخطيط منظم لمجموعة من العناصر المرتبطة ،وهى: الأهداف، والمحتوى المشتق من مهارات الإبداع، وطرائق وأساليب التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، بهدف تنمية مهارات الإبداع لدى المتعلمين باستخدام خامات البيئة ".

المدخل البيئي:

– عرفه حسن أحمد شحاتة بأنه: " كل ما يحيط بالكائن الحي من موجودات ؛ فهي رصيد الموارد المادية والاجتماعية المتاحة في وقت ما، وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته " (حسن أحمد شحاتة: ٢٠٠١، ص ٢٩).

– وتعرفه منى محمد جاد:" بأن العلاقة بين الإنسان والبيئة لها ثلاثة جوانب تشمل الحيز المكاني لحياة الإنسان ونشاطه، والعناصر التي يحولها الإنسان إلى ثروات، والسلة التي يأتي فيها الإنسان مخرجاته ومخلفاته وتتطلب صحة البيئة وسلامتها ،وتدور هذه العلاقة في إطار مجموعة نظم هي الغلاف الحاوي، والمنظومة الاجتماعية، والمنظومة التكنولوجية " (مني محمد جاد: ٢٠٠٣، ص ٩٠).

– ويعرفه البحث الحالي بأنه:" إعادة صياغة منهج مادة التربية الفنية للصف السادس الابتدائي بكافة عناصره، بحيث تكون البيئة هي المحور الرئيس الذي عن طريقه تعالج النواحي الفنية، وتكون البيئة أيضا مصدراً لإثراء العملية التعليمية من خلال الأنشطة البيئية، بهدف تنمية ميول المتعلمين نحو مادة التربية الفنية واستخدام خامات ومستهلكات البيئة".

محاور البحث وخطواته:

يسير البحث الحالي وفق الأقسام التالية:

الإطار العام للبحث:

من حيث المقدمة، والإحساس بالمشكلة، ومشكلة البحث وتساؤلاته، وفروضه، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهجية البحث، وحدود البحث، ومصطلحات البحث.

الإطار النظري للبحث: ويتضمن النقاط التالية:

المحور الأول: البرامج:

إن البرامج هى أحدى الخبرات التي يوفرهـا النظـام التربـوي للتلاميـذ المتفوقين وغير المتفوقين، حيث يحصلون من خلالها على زاد تربوي يشبع ما لديهم من طاقات كامنة (خالد حمد على: ٢٠٠٢، ص٥٧).

والبرنامج هو مجموعة منظمة من الخبرات، و الأنـشطة،و الممارسـات العملية التي يتم تصميمها و تخطيطها لعدد من المواقف التعليمية،وأجه النشاط المنظم بصورة مقصودة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف، هذا مع الأخذ في الاعتبار أن مضمون أي هدف تعليمي هو إحداث تغير مقصود في الجانب المعرفي أو المهاري أو الوجداني لدى مجموعة من الأفراد و قد يتسع البرنامج ليشمل جميع الخبرات التعليمية المتكاملة التي يقوم بها المتعلم، سواء كان مـع المعلم أم بدونه خلال فترة زمنية أو مرحلة تعليمية محددة، فهو مجموعة مـن الخبرات والمعلومات والمهارات المباشرة وغير المباشرة التي يمر بها التلاميذ بهدف تنمية مهارات الإبداع والقيم الفنية في التصميم.

حيث تحتوي البرامج على مجموعة من الخبـرات التعليميـة والأنـشطة الإثرائية والي تعد جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي وهى أنشطة غير تقليدية، تستخدم لتوسيع المجال المعرفي لدى التلاميذ، وتوسيع الكفـاءات والمهـارات الأساسية، ودعم المقررات الدراسية بموضوعات إضـافية، ودعـم المـنهج الاختياري من خلال الاشتراك في الفعاليات المختلفة، ودعم عمل التلاميذ داخل وخارج المدرسة.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية البرامج ومن هذه الدراسات دراسة ليلى الصاعدي (٢٠٠٦) والتي أوضحت أن البرامج مهمة في العمليـة التعليمية، حيث أنها تقوم بتنمية الإبداع والتحصيل واتخاذ القرار، ودراسة غادة إبراهيم (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن البرامج لها أهميـة كبيـرة فـي تنميـة المهارات المختلفة لدى التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائيـة، ودراسـة كريمة نور (٢٠٠٩) والتي أكدت على أهمية البرامج في تنمية السلوك البيئـي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة السيد جمعة (٢٠١٠) والتي أوضـحت أهمية البرامج في تنمية المهارات اللغوية لدى الدارسين.

وتتسم البرامج وما تقدمه من أنشطة بأنها غير تقليدية، يمكن تنفيذها داخل غرف الصف، ومنها على سبيل المثال: تمييز الأشياء غير المألوفة من الأشياء

المألوفة، التأمل في الأشياء التي حدثت في الماضي وفي الأشياء التي ستحدث في المستقبل، التنبؤ في تقدم البشرية، الاهتمام بقوة الفضول وحب الاستطلاع، تمييز الأشياء الضرورية من الأشياء غير الضرورية، جمع المعلومات لاتخاذ القرارات ــ التخطيط لمشروع مستقبلي، تعلم المجابهة مع المشكلات الحياتية وحلها بطرق إبداعية غير تقليدية (رضا مسعد، هويدا محمد:٢٠٠٧، ٣٤١).

كذلك الربط بين المفاهيم المختلفة، الانخراط في المناقشات الناقدة والي يقدم من خلالها المحتوى، التدريب على تقديم أفكار جديدة، النوادي العلمية والأدبية والفنية المدرسية، الدراسة الفردية ومشروعات البحث، نشاطات الدراما والمسرح والموسيقى، المسابقات التعليمية والثقافية، المعارض الفنية والعلمية، دراسة مقررات لتنمية التفكير والإبداع، برامج التعليم بالمحسوب، قاعات المصادر والمشاغل المجهزة ليسهل التعلم وممارسة الهوايات، وبرامج التربية القيادية والمناظرات، والمشاغل التدريبية والندوات (وفاء حسنين السيد: ٢٠٠٨، ص٣٩).

وتعزز البرامج التحصيل وتهتم بالعمليات العقلية ذات المستوى الأعلى، وتقوي الانتاجية الإبداعية، وتساعد على تنمية مهارات التفكير العليا كالتفكير الابتكاري والناقد.

كما تسهم البرامج في تكوين اتجاهات أفضل نحو التربية وأنشطتها وتعزيز الشعور بقيمة الذات وقيمة العمل المنجز، وزيادة فرص تحفيز الطاقات والمواهب الكامنة لدى التلاميذ.

وتُدعم البرامج تعليم التلاميذ عن طريق تقديم مفاهيم جديدة ووضعها تحت الضوء أو استخدام المفاهيم القديمة على نحو جديد، وتمثل هذه البرامج متعة للتلاميذ، وأيضاً تساعد على نقل المعرفة، فإنها تسمح للمشاركين بتطبيق المعرفة والمهارات التي يتم التركيز عليها في المدرسة في الخبرات الحياتية الواقعية.

البرامج والتربية الفنية

تلعب البرامج دوراً هاماً في مادة التربية الفنية وذلك لاحتوائها على مجموعة متنوعة من الخبرات والأنشطة التعليمية التي تجعل مادة التربية الفنية مرتبطة بحياة التلاميذ وخاصة إذا ما قدمت هذه الأنشطة بصورة تزيد من قدرتهم على التخيل والابتكار والإبداع (أحمد عبد الرشيد:٢٠٠٥).

وقد أكدت بعض الدراسات على أهمية البرامج في مادة التربية الفنية ومن هذه الدراسات دراسة أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٠) والتي أوصت بتنمية مهارات الإبداع الفني من خلال وضع برنامج قائم على استثارة قدرات التلاميذ الإبداعية والفنية، ودراسة منى حموده (٢٠٠٧) والتي استخدمت برنامج لتنمية مهارات التذوق، والإبداع الفني من خلال عمل أنشطة تساعد على استثارة قدرات التلاميذ الإبداعية.

فالتلميذ عندما يتلقي المعرفة النظرية، ويتعرف على تطبيقاتها العملية، وربطها بواقع الحياة، ينمى معارفه العلمية وتُنمي مداركه، لذا يتطلب من دارس التربية الفنية الاهتمام بدراسة الإبداع باستخدام خامات ومستهلكات البيئة.

المحور الثاني: المدخل البيئي:

توجد علاقة تبادلية بين الإنسان وبيئته، فهو يتأثر بها ويؤثر فيها، ويبدو جلياً أن مصلحة الإنسان الفرد أو المجموعة تكمن في تواجده ضمن بيئة سليمة فتستمر الحياة صحية سليمة.

ولما كانت التربية الفنية من أقرب المواد لمعالجة مشكلات البيئة، وفى إطار الاهتمام – فى ذلك الوقت – بإدخال التكامل ضمن محتوى مناهج التربية الفنية باعتبار أن البيئة بمختلف عناصرها كائن متكامل، فقد أقترح مخططو برامج التربية العلمية المدخل البيئي سعياً لتحقيق التكامل الذي ييسر فهم استخدام خامات البيئة وعناصرها ومستهلكاتها وتأكيدها عند المتعلم ومن هنا بدأ تبنى المدخل البيئي كاتجاه لبناء مناهج التربية الفنية، وبخاصة فى المراحل الأولى من التعليم، رغم أنه ثبت فعاليتها فى العديد من البرامج على مستوى التعليم العالي والجامعي، وتسعى المناهج التي تبنى فى ضوء هذا المدخل إلى تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال التأكيد على النشاط والتطبيق العملي للمعارف المتصلة بالبيئة وإتاحة الفرص أمام التلاميذ لدراسة النظام البيئي بما يسهم فى تنمية الاتجاهات والمفاهيم والمهارات والقدرات اللازمة للتلاميذ للتعامل الرشيد مع البيئة ومواردها (سامح محمد عبد اللطيف: ٢٠٠١).

إنّ الفن البيئي يُعد محاولة للتزاوج بين ما هو ذاتي إبداعي يتمثل بقدرات الفنان الخلاقة وبين ما هو موضوعي خارجي يتمثل بالخامات والموضوعات وطبيعة ارتباطاتها وإفرازاتها الخارجية.

وتعود أهمية البحث الحالي في مجال الخامات إلى ثراء البيئة المحلية بالعديد من الخامات ذات القيمة الفنية والجمالية التي يمكن أن نحصل منها على أعمال فنية غاية في الجمال والروعة إضافة للتجديد في وسائل التعبير الفني، وتعتبر الخامات من الركائز الرئيسية التي يقوم عليها العمل الفني ولكل خامة من الخامات المختلفة طبيعتها وخصائصها وإمكاناتها التشكيلية التي تتيح للفنان أو التلميذ الإبداع فيها، ويجب على التلميذ ان يكون ملماً بالخامات البديلة في حالة عدم توافر إحدى الخامات الأساسية لأن الإلمام بالأساس الفني للخامات يساعد على فهم طبيعة الخامة ومدى حدودها الفنية من ناحية، وفهم الفروق الفردية والاختلافات بين التلاميذ في تناول كل منهم لتلك الخامات من ناحية أخرى.

وتعتبر الخامات البيئية من العوامل المهمة في تنمية تفكير الطفل، فالخامات البيئية تُثير مشكلات للطفل تدعوه للتفكير، والتجريب، ومحاولة حل ما يصادفه من مشكلات وفي الوقت نفسه إعطاءه فرصة للتعبير الذاتي، والثقة بالنفس.

والخامة يقصد بها كل ما يمكن أن يستخدم في تشكيل وصياغة العمل الفني سواء أكان ألواناً أو أحجاراً أو أخشاباً أو بقايا معادن أو مهملات أو أشياء جاهزة، ولعامل الخامات ووفرتها أثراً كبيراً في عملية الإبداع والتعبير الفني السليم وفي انعدامها وقلتها وعدم تنوعها وضعف الخبرة بطرق تشكيلها الأثر الكبير في هبوط مستوى الإنتاج الفني وتدهوره.

ولقد فرضت خامات البيئة إمكاناتها الفنية والتشكيلية على الإنسان، وتعد البيئة معرض مفتوح ودائم للمصادر والمواد الفنية التي يمكن استخدامها في انتاج العديد من الأنشطة الفنية.

إن استخدام المدخل البيئي في عملية التدريس للتلاميذ يساعد على تحقيق ما يلي (السيد عبد العاطي: ٢٠٠٠):

١. جعل الدراسة أكثر تشويقا وإثارة لارتباطها بخبرات حية ملموسة وهو ما يتيح للتلاميذ التغلب على الملل والرتابة التي يشعر بها أثناء تواجده بشكل مستمر داخل حجرة الدراسة.

٢. تنمية مهارات اكتساب المعلومات ذاتيا من مصادرها الأصلية من خلال احتكاك التلاميذ بشكل مباشر مع البيئة.
٣. تنمية المهارات الاجتماعية وخاصة مهارات الحياة اليومية ومهارات الاتصال.
٤. تنمية الشعور بالانتماء إلى المجتمع وإلى الوطن.
٥. إتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمشاركة وتحمل المسئولية والتدريب على المهارة.
٦. توفير الوقت والجهد الذي يبذله المعلم في عملية الشرح والوصف خاصة فيما يتعلق بالمفاهيم المرتبطة بالبيئة.

وقد أكدت بعض الدراسات السابقة على أهمية استخدام الخامات البيئية لتنمية المهارات الفنية المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة طارق محمد (٢٠٠٤) والتي أشارت إلى أن استخدام خامات البيئة له أهمية كبيرة في حدوث تحسن في تحصيل أداء التلاميذ وكذلك تنمية القدرات الإبداعية لديهم، ودراسة نورية حمد على (٢٠٠٩) والتي استخدمت خامات البيئة المختلفة لتحسين التحصيل وتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة وانتاج أعمال فنية من خامات البيئة المتنوعة.

استخدام المدخل البيئي في الإبداع

بداية لابد أن نشير إلى أنه لا توجد طريقة واحدة يمكن أن نعتبرها أحسن طريقة في التدريس للتلاميذ (محمد صابر سليم:٢٠٠١)، فالطريقة تختلف باختلاف المادة الدراسية والمرحلة وطبيعة التلاميذ واستعداداتهم وميولهم ،بل إن الدرس الواحد قد يحتاج إلى استخدام عدة طرق وكل ذلك متروك في النهاية للمعلم ومدى خبرته وتمكنه من مهارات التدريس المختلفة ومدى نجاحه في توظيف تلك المهارات وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي، ومن هذه المداخل المدخل البيئي، فمن الأهداف الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها المناهج بصفة عامة هي تعريف التلاميذ بالبيئة المحيطة وكيف يتعامل معها ،لأن البيئة تعتبر المعمل الحقيقي الذي يتدرب فية التلميذ على اكتساب وتنمية مهارات الحياة اليومية، كما يتيح له التعامل مع البيئة وتوفير الخبرات المباشرة من خلال احتكاكه

المستمر بالظواهر والأشياء في المواقف المختلفة، مما يؤدي إلى تحقيق التعلم المثمر.

والهدف من استخدام المدخل البيئي لا يقتصر على تعريف التلاميذ على البيئة فقط بل يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك حيث البيئة الإنسانية ككل ليدرك التلميذ أنه يعيش كفرد ضمن عالم كبير تختلف لغاته وعاداته وتقاليده لكي يكون على وعي بما يدور حوله.

مفهوم المدخل البيئي في تدريس مادة التربية الفنية

إيجاد قنوات اتصال بين المنهج والبيئة، حيث يتم خلالها الربط بينها سواء أكان هذا الربط متمثلاً في الخروج إلى البيئة أو دخول البيئة إلى الحصة الدراسية، ومن المصادر التي يمكن لمعلم التربية الفنية الاستفادة منها في الموقف التعليمي:

المصادر الطبيعية: مثل الخامات والمواد والمستهلكات والنفايات.

المصادر الاقتصادية: مثل المناطق الزراعية والصناعية والتاريخية، ويكون ذلك بالزيارات الميدانية، والتقاط صور لها أو عرض فيديو متعلق بها.

المصادر البشرية: مثل الفنانين والرسامين والمثالين، ويتم ذلك بإجراء مقابلات شخصية لهم، أو إجراء لقاء معهم في المعارض الفنية.

خطوات بسيطة للاستفادة من المدخل البيئي في تدريس مادة التربية الفنية

- جمع معلومات عن البيئة تتعلق بالأماكن الأثرية، الدينية، التاريخية.
- تنظيم زيارات ميدانية للأماكن ذات العلاقة بموضوع الدرس مثل المتاحف والحدائق والمعابد.
- إشراك التلاميذ في أنشطة الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في البيئة مثل الاحتفالات، الافراح، حملات تنظيف الشوارع.
- إعطاء موضوعات بيئية تتطلب استخدام خامات البيئة المختلفة.
- المقابلات الشخصية سواء كانت مقابلت مباشرة بأصطحاب مجموعة من التلاميذ لمقابلة الفنانين في الندوات والمعارض الفنية ،أو سماع تسجيل للفنان يناقش فيه أعماله واتجاهاته الفنية، أو حضور ندوة عن هذا الفنان لبعض من المثقفين والمحللين للأعمال الفنية.
- جمع عينات من خامات ومستهلكات البيئة قبل أو بعد الدرس لإعادة استخدامها وتوظيفها مرة أخرى في الأعمال الفنية الجديدة.

أهمية الخامات البيئية في تنمية قدرات الطفل الابتكارية

إن أي خامة ممكن أن تخضع للتشكيل طالما كانت في مستوى قدرات الطفل ومناسبة لأعمارهم وليس هناك أسلوب محدد لصياغة كل خامة بل إن طبيعة كل خامة وخصائصها هي التي ستوحي بهذا الطابع وكذا طبيعة المتعلم الذي سيفرز انفعالاته في تلك الخامة (مجدي أحمد عبد الكريم: ٢٠٠٠).

فاستغلال الكثير من خامات البيئة في أوجه نشاط الطفل المختلفة، وألعابه المتنوعة، بما يثري ثقافته، ويشبع حاجاته للبحث، والمعرفة، والاستكشاف ومن هذه الخامات مخلفات البيئة حيث يمكن الحصول عليها بثمن زهيد جداً، أو ربما بدون ثمن على الاطلاق، هذه الخامات يمكن أن يستغلها الطفل ويستفيد منها وينمو من خلالها ويشبع حاجاته إلى المعرفة وحب الاستطلاع.

فالتعبير بالخامة هو أحد مؤشرات الوعي والإدراك للفنان ومن خلالها يتحدد المعيار الجمالي للعمل، وهي الأداة التي تترجم فكر الفنان كما هو الحال في اللغة حين تصبح الكلمة هي أداة التعبير عن الفكرة، وكيف أن التوافق بين فكر الإنسان وانعكاس هذه الفكرة في التطبيق تعتبر من الأمور التي ما زالت تشكل عبئاً على الإنسان (زكية سيد رمضان: ٢٠٠٠، ص ١١٠).

واليوم أصبحت قدرة الفنان الإبداعية تتمثل في الكشف عن خامات جديدة وإيجاد تكوينات وعلاقات مبتكرة للحفاظ على الحضارة والتراث، وأصبح الفنان يفكر في استثمار ما يمكن من خاماته وإمكانياتها والتوصل لشكل فني يتناسب مع الخامات المستخدمة، إذ تصبح الخامة مصدراً للتجريب ومنطلقاً للتطور الفني، فالأعمال الفنية بصفة عامة قائمة على التجريب والابتكار المتجدد، ولقد أكسب توظيف الخامات المتنوعة وغير التقليدية في الفن الحديث دوراً كبيراً وفعالاً منحه طابعه الفريد الذي يميزه، ولقد وظفت هذه الأساليب التوليفية والتجميعية بطرق مختلفة داخل بناء العمل الفني، وبذلك تخطت الخامة كوسيط بنائي فكرة حدود التفكير التقليدي لاستخدامها، فأصبحت عملية توظيفها في بناء الأعمال الفنية في تفاعل مستمر بين فكر وحواس الفنان من أجل تحقيق صياغات جديدة مبتكرة تتضح بها المفاهيم التشكيلية والتعبيرية.

وعلى ذلك فإن الفنان برؤيته البصرية الثاقبة استطاع الاستفادة من تلك النفايات والوسائط المتنوعة والصناعية المهملة في عمل فني يتضح به مدى

انفعال الفنان بالخامة في التعبير بها وتحويلها من مجرد خامة مهملة في نظر الجمهور إلى عمل فني عن طريق حسه الفني ذو قيمة جمالية وقيم تتمثل بالفرادة والجمال،فعملية تجميع الخامات والتوليف بينها هي مرحلة إبداعية تتخلل فيها طاقات الفنان نحو تنظيم تلك المجموعات من الخامات والأشياء السابقة سهلة التميز وتحتفظ بهويتها وشخصيتها الأصلية واضحة للعيان دون تغير.

فلعبت الاتجاهات الفنية الحديثة دوراً هاماً في تشكيل الرؤية الفنية، التي اتسمت بالغرابة والطرافة بل والصدمة في التعبير سواء بخامات تقليدية مألوفة، تم تناولها بطرق غير مألوفة، وعلى ذلك فمفهوم الخامة في الفن الحديث لا يتعدى كونه الخامات التي يجدها الفنان على صورتها الأولية إذ أن كل الأشياء التي يراها بنظره وتصلح للتشكيل هي مواد أولية أو جاهزة أو سابقة التجهيز، والتي يجد فيها القيم الفنية والتعبيرية التي يحاول بها أن يتضمنها عمله الفني.

حيث أصبحت الأعمال الفنية لها رؤية معاصرة بخامات غير تقليدية كالخردة، ومستهلكات ومخلفات البيئة مما أضاف للشكل الفني رؤية غير تقليدية.

الإطار التجريبي للبحث :

بناء البرنامج: تضمن بناء البرنامج الخطوات التالية:

أولاً: إعداد البرنامج المقترح:

لإعداد البرنامج تم تحديد عناصره والمتمثلة في:

١. تحديد أسس البرنامج:

في ضوء طبيعة هذا البحث ومتغيراته فقد تم الاستناد في بناء البرنامج إلى مجموعة من الأسس وهي:

١. المدخل البيئي: التعبير عن عناصر البيئة ومكوناتها في أبعادها المختلفة والقدرة على التعامل مع هذه العناصر والمكونات بصورة سليمة.
٢. مهارات الإبداع: المهارة سلوك مكتسب ينمو بالتدريب والممارسة، وكلما نمت المهارة لدى المتعلم عاونته على إنتاج أعمال متميزة في مجال عمله.

٣. طبيعة مادة التربية الفنية: الاهتمام بتوفير بيئة تعليمية غنية بكل عناصر ومقومات النجاح، مما يساعد المتعلم على تذوق القيم الجمالية.
٤. طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية: تصميم البرنامج يتطلب تحديد الأهداف المرجوة والمطلوب تحقيقها بدقة عالية وفي ضوء طبيعة وخصائص تلاميذ هذه المرحلة.

٢. تحديد فلسفة البرنامج:

تستند فلسفة البرنامج على ضرورة تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وبما أن الإبداع باستخدام خامات ومستهلكات البيئة المختلفة والمتنوعة يتطلب تدريب وممارسة وإتقان، والأعمال الفنية اليدوية لها أهمية كبيرة في تعليم التلاميذ الأنشطة الفنية وكيفية استخدام الخامات من فرش وأقلام ملونة وألوان مائية وقش وصلصال وورق وخيوط وبقايا أدوات منزلية وهدايا.

٣. تحديد أهداف البرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج في تنمية مهارات الإبداع في اختيار التصميم والخامة المستخدمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

٤. تحديد محتوى البرنامج :

شمل محتوى البرنامج على جانبين الأول نظري والثاني تطبيقي، وراعت الباحثة التسلسل للموضوعات المتضمنة في البرنامج، بالإضافة إلى ورش العمل والأنشطة التي من شأنها أن تنمى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الإبداع.

٥. تحديد استراتيجيات التدريس الخاصة بالبرنامج :

إستراتيجية التدريس هي الخطة العامة للتدريس، فهي الإجراءات التي يخططها القائم بالتدريس لتعينه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية بفاعلية.

ولتحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بطريقة أكثر فاعلية يجب أن يختار معلم التربية الفنية استراتيجيات التدريس التي تعمل على تنمية القدرات الفنية (مهارات الإبداع، التخيل، الابتكار، التذوق الفني) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٦. تحديد الأنشطة التعليمية للبرنامج:

الأنشطة التعليمية هي أشكال متنوعة من التفاعل الصفي يوظفها المعلم مع التلاميذ بحسب طبيعة العناصر التعليمية والإمكانيات المتاحة (عبد القادر هاشم رمزي:٢٠٠٥).

والمعلم المتميز يؤلف ويبتكر من الأنشطة التعليمية داخل حجرة الدراسة وخارجها ليحقق أهدافه التعليمية، كذلك يستطيع المعلم أن ينوع الأنشطة المستخدمة لتلائم طبيعة وخصائص التلاميذ.

٧. تحديد أساليب التقويم للبرنامج:

إن قياس وتقويم مهارات المتعلمين جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، فإن المعلم معني بأن يعرف فيما إذا كان تدريسه قد حقق الأهداف التربوية المنشودة أو لا، وهذا لا يتحقق إلا من خلال التقويم التربوي المبني على أسس علمية سليمة يمكن الوثوق به في التوصل إلى أحكام وقرارات لها ما يبررها (فخري رشيد خضر: ٢٠٠٣ ،ص ١٣).

وفي ضوء أهداف البرنامج لتنمية مهارات الإبداع الفني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تم اختيار وإعداد أدوات التقويم المناسبة وقد راعت الباحثة في اختيار هذه الأدوات تقييم جوانب النمو الثلاث كما وردت بالإطار العام للبرنامج كالتالي: تقييم الجانب المعرفي – تقييم الجانب المهاري – تقييم الجانب الوجداني.

ثانياً: إعداد أدوات قياس البحث:

١. بطاقة ملاحظة مهارات الإبداع لتقييم مستوى نمو الأداء المهاري لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
٢. مقياس الإبداع في التصميمات لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

ثالثاً: إجراءات التطبيق النهائي للبرنامج المقترح وأدوات قياس البحث:

- **مجموعة البحث:** تكونت مجموعة البحث من عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة القاهرة وعددهم (٣٠) تلميذ ،موزعين على مجموعة تجريبية واحدة.
- **تجربة البحث:** تم تدريس البرنامج على مجموعة البحث خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ بواقع يومان أسبوعياً، وبعد الانتهاء من تدريس البرنامج تم تطبيق أدوات البحث

بعدياً والمتمثلة في بطاقة ملاحظة الأداء المهاري، ومقياس الإبداع الفني.

نتائج البحث:

١. التوصل إلى بطاقة ملاحظة بمهارات الإبداع التي يمكن الارتكاز عليها في تنمية مهارات الإبداع الملائمة لطبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في أدائهم التطبيق (القبلي – البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات الإبداع لصالح التطبيق البعدي.
٣. فاعلية تنمية مهارات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٤. وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في أدائهم التطبيق (القبلي – البعدي) لمقياس الإبداع لصالح التطبيق البعدي.
٥. فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الإبداع ومستوى تصميم الإنتاج الفني النهائي لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

توصيات البحث:

على ضوء ما تم القيام به من إجراءات لإتمام هذا البحث، وأسفرت عنه نتائج الدراسة، فإنه يمكن التقدم بمجموعة من التوصيات التالية:

١. توعية المعلم بأهمية استخدام المدخل البيئي في تنمية خبرات التلاميذ وإثراء مهارتهم الفنية، وتدريبهم على أساليب إثراء المناهج الدراسية.
٢. الاهتمام بتنمية قدرات الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية نظراً لأهمية وثراء هذه المرحلة العمرية.
٣. بناء استراتيجيات جديدة مختلفة وقياس أثرها في تنمية الإبداع لدى التلاميذ، لإثراء مجال طرق التدريس بكم متنوع من الاستراتيجيات التعليمية.
٤. الاهتمام باستخدام خامات البيئة في تقديم أنشطة فنية جديدة ومبتكرة، مما يساعد التلميذ في استخدام خامات البيئة ليصنع ألعابه بنفسه.

بحوث مقترحة:

ترى الباحثة إن العلاقة بين مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية وتنمية مهارات الإبداع تحتاج إلى مزيد من الدراسات والبحث وتقترح إمكانية إجراء البحوث التالية:

١. إجراء دراسة أخرى تبحث أثر استخدام البرامج على متغيرات أخرى مثل التخيل والابتكار، والاتجاه نحو مادة التربية الفنية.
٢. تطوير منهج التربية الفنية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الإبداع.
٣. دراسة تقويمية لمعرفة كفاءات معلم التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في ضوء فلسفة الإبداع.
٦. برنامج مقترح لإعداد معلم التربية الفنية بكليات التربية الفنية والتربية النوعية من منظور إبداعي.
٧. إجراء مثل هذه الدراسة على عينة تجريبية من تلاميذ المرحلة الابتدائية في تخصصات مختلفة ومواد مختلفة.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، دار عالم الكتب، ط٢.

أحمد زكي صالح (٢٠٠٢): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة نهضة مصر.

أحمد سعد الدين أنور مرسي (٢٠١١): فاعلية برنامج تفاعلي بالرسوم المتحركة في مادة التربية الفنية لتنمية مهارات الإبداع الفني لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

أحمد عبد الرشيد حسين محمد (٢٠٠٥): تصميم برنامج أنشطة إثرائية في الدراسات الاجتماعية لإكساب مهارات إدارة الأزمات وتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي وقياس أثره،رسالة دكتوراه، غير منشورة،كلية التربية ،جامعة حلوان.

أحمد عبد اللطيف إبراهيم (٢٠٠٠): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الإبداع الفني لدى تلاميذ التعليم الثانوي الصناعي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.

السيد جمعة السيد (٢٠١٠): فاعلية برنامج مقترح قائم على النص القرآني في تنمية مهارات اللغة العربية لأغراض أكاديمية لدى المبعوثين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

السيد عبد العاطي (٢٠٠٠): الإنسان والبيئة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

أمال صادق، فؤاد أو حطب (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

إيناس يسري سليم زعبل (٢٠٠٦): فعالية برنامج إرشادي مقترح للوالدين في تنمية الإبداع لدى الأطفال، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، القاهرة.

حسن أحمد شحاتة (٢٠٠١): البيئة والمشكلة السكانية، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.

خالد حمد على المهندي (٢٠٠٢): أثر برامج الأنشطة الإثرائية على تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة الفصل الأول الثانوي، بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث العربية، جامعة القاهرة.

دعاء محمد عبد العلى عبد العال (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى التلميذة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، رسالة ماجستير ،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

رضا مسعد السعيد، هويدا محمد الحسيني (٢٠٠٧): استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين ،الإسكندرية ،مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٧.

زكية سيد رمضان (٢٠٠٠): تزاوج خامات التشكيل المجسم في النحت الحديث وأثره على القيم الجمالية للعمل الفني، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

سامح محمد عبد اللطيف (٢٠٠١): مدخل لتدريس مفاهيم التربية البيئية في ميدان التربية الفنية من خلال طريقة التعلم الذاتي بالكمبيوتر، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

طارق محمد أحمد العفيفي (٢٠٠٤): تنمية مهارات إنتاج المجسمات التعليمية لدى تلاميذ تكنولوجيا التعليم من خامات البيئة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبد القادر هاشم رمزي (٢٠٠٥): التفاعل الصفي والإشراف التربوي والإدارة المدرسية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

على ماهر خطاب (٢٠٠٠): القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

غادة إبراهيم فؤاد حسن الشعار (٢٠٠٨): برنامج مقترح لتطوير بعض مهارات الفكر المنظومي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال

دروس اللغة الإنجليزية، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

فخري رشيد خضر(٢٠٠٣): الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس، دبي، دار القلم.

كريمة طه نور عبد الغني (٢٠٠٩): فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في الدراسات الاجتماعية لتنمية السلوك البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد٢٢.

ليلى سعد سعيد الصاعدي (٢٠٠٦): فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات في تنمية الإبداع الرياضي والتحصيل الدراسي واتخاذ القرار لدى التلميذات المتفوقات بالمرحلة المتوسطة في مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، كلية التربية للبنات بمكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

محمد صابر سليم (٢٠٠١): المدخل الجمالي في التربية العلمية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، المجلد الرابع، العدد الرابع، ديسمبر ٢٠٠١.

مجدي أحمد عبد الكريم (٢٠٠٠):تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة، القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

منى حمودة حسين أحمد (٢٠٠٧): فاعلية برنامج لتنمية التذوق الفني من خلال أنماط التعلم السائدة لدى تلاميذ المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة حلوان، كلية التربية.

منى محمد جاد (٢٠٠٣): التربية البيئية لطفل ما قبل المدرسة، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب.

نورية حمد على السالم (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح لتنمية المهارات الفنية اليدوية والابتكار لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية باستخدام خامات البيئة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

نورية حمد على السالم (٢٠١١): فعالية برنامج باستخدام الكمبيوتر لتنمية المهارات الفنية ولإنتاج أعمال فنية من خامات البيئة لتلميذات كلية

التربية الأساسية بدولة الكويت، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

وفاء إبراهيم السبيل (٢٠٠٤): صنعت بيدي أعمال فنية للأطفال، القاهرة، دار المؤلف للطباعة والنشر.

وفاء حسنين السيد حسنين (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إثرائي حاسوبي لتنمية مهارات البرمجة لدى الموهوبين من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amy E. Arnston (2007): Graphic design basics ,Cengage Learning, USA. Available online at: www.gultids.com.

Bruce Turkey (2000):"New Design", Miami in U.S.A., America. Graphic Design Portfolio – Builder (2005): Sessions. edu, USA, Peachpit Press.

Horst,Carol (2007): "What 's the big idea", School Arts Art Education Magazine for Teachers, V 107, M 2, Oct 2007.